

# إجابات قصيرة..

نشرنا في العدد الماضي إجابات عن 6 أسئلة، ونتابع هنا باقي الإجابات.

## 7- مقاومة الأفكار الشريرة.

س- كيف أقاوم الأفكار الشريرة إذا ألمت علي؟

جـ- أول وسيلة هو أن تستبدل فكرًا بفكر. حاول تغيير مجرى أفكارك. فكر في شيء آخر، أو صَلَّ، أو اقرأ كتاباً ما. أو اشغل نفسك بعمل يدوى، أو رثل. فإذا بقيَ الفكر، تكلم مع أى أحد. أو اعرف أن الفكر الجديد الذي أردت أن تطرد به الفكر الشرير لم يكن عميقاً بحيث يمكنه طرده. ينبغي أن تطرد الفكر بأخر أعمق منه.

إلى ذهنك فكرًا آخر، فليكن مشكلة عوبضة تحتاج إلى كذهن. وإن قرأت، فلا تكن قراءة سطحية، وإنما قراءة مشوقة أو تحتاج إلى متابعة نقاطها.

يجب عليك أيضًا أن تبتعد عن الأشياء التي تسبب الأفكار الشريرة. ابتعد عن جميع المغزالت والمثيرات سواء كانت مناظر، أم سماعات، أم قراءات، أم مقابلات... الخ.

ومن الناحية الإيجابية املاً ذهنك بمادة للأفكار الصالحة الروحية.

لأنه من الجائز أن تخزن أفكارك الداخليـ في أعماق قلبك، أو عقلك الباطن، أو ذاكراتكـ لا يوجد فيه سوى الأفكار التي تتبعك. لذلك اخترن أيضًا أفكارًا صالحة ومشاعر روحية لكـ يتنقى فكركـ.

وحاذر أن تستسلم للفكر الشرير، أو تتفاوض معه، أو تلتذـ بهـ بل اهرب منه على قدر إستطاعتكـ.

## 8- محاربة فكر المجد الباطل

سـ- إذا أتاني فكر عظمه أو افتخارـ، فكيف أرد عليهـ؟

جـ- توجد وسائلتان أساسيتان: الأولى أن تتنكر خطياً وتوبخ نفسك بهاـ، فيبتعد عنكـ فكر العظمةـ. والثانية هي أن تتنكر الدرجات العليا التي وصل إليها القديسون في الفضيلةـ التي يحاربـ بهاـ الفكرـ أوـ فيـ غيرـهاـ، فتصغرـ نفسـكـ فيـ عينـيكـ، وتشعرـ أنـكـ لاـ شيءـ، وحينـئـذـ تخفـ عنـكـ أفـكارـ العـظـمةـ.

إلى جوار ذلكـ، عليكـ أنـ تتنكرـ أنـ كلـ شيءـ تفتخرـ بهـ قدـ يحرـمـكـ اللهـ منهـ حتىـ تتـضعـ. لذلكـ عليكـ أنـ تخـافـ منـ فـكرـ العـظـمةـ لأنـهـ يـبعـدـ النـعـمةـ عنـكـ.

حاولـ أيضـاـ أنـ تـنـسبـ كلـ شيءـ إلىـ معـونـةـ اللهـ وـعـملـهـ فيـكـ.

لأنـ نـسـبةـ الشـيءـ إلىـ نـفـسـكـ وـإـلـىـ مجـهـودـكـ البـشـريـ، هوـ الـذـيـ يـجـذـبـ الـافـخـارـ.

## 9- التجديف على الروح القدس

سـ- ماـ هيـ خطـيةـ التجـديـفـ عـلـىـ الرـوـحـ الـقـدـسـ؟ـ وـلـمـاـ لـيـسـ لـهـ مـغـفـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـلـاـ فـيـ الـدـهـرـ الـأـتـيـ؟ـ

جـ- أعلمـ أنـ كلـ خطـيةـ يتـوبـ عنـهاـ الإـنـسـانـ تـغـفـرـ لـهـ. فـالـلـهـ لـاـ يـشـاءـ مـوتـ الـخـاطـئـ مـثـلـماـ يـرـجـعـ وـيـحـيـاـ. وـهـوـ نـفـسـهـ قـدـ قـالـ "مـنـ يـقـيـلـ إـلـيـ لـأـخـرـجـهـ خـارـجـاـ" (يوـ6: 37). وـهـنـىـهـ الـهـرـاطـقـةـ الـذـينـ جـدـفـواـ وـانـحـرـفـواـ عـنـ الإـيمـانـ، قـبـلـ تـوبـتـهـمـ عـنـدـمـاـ رـجـعـواـ، وـكـذـاكـ قـبـلـ الـكـنـيـسـةـ تـوبـةـ الـذـينـ اـرـتـدـواـ عـنـ الـمـسـيـحـيـةـ وـبـخـرـواـ لـلـأـصـنـامـ.

الخطـيةـ الـوـحـيدـةـ الـتـىـ لـاـ تـغـفـرـ، هـيـ التـيـ بـلاـ تـوـبـةـ. فـمـاـ عـلـاقـةـ دـمـ التـوـبـةـ إـذـاـ بـالـتجـديـفـ عـلـىـ الرـوـحـ الـقـدـسـ؟ـ أـعـلـمـ أـنـاـ لـاـ نـسـتـطـيعـ أـنـ تـوـبـ بـدـوـنـ عـلـمـ الرـوـحـ الـقـدـسـ فـيـنـاـ:ـ فـهـوـ الـذـيـ يـكـتـنـاـ عـلـىـ الـخـطـيـةـ، وـهـوـ الـذـيـ يـدـعـونـاـ إـلـىـ التـوـبـةـ، وـهـوـ الـذـيـ يـحـبـ إـلـيـنـاـ الـحـيـةـ الـرـوـحـيـةـ وـبـرـشـنـاـ فـيـهـاـ.

فـلـنـ رـفـضـنـاـ عـلـمـ الرـوـحـ الـقـدـسـ فـيـنـاـ، لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ لـنـاـ تـوـبـةـ بـدـوـنـهـ، وـبـالـتـالـيـ لـاـ تـكـوـنـ لـنـاـ مـغـفـرـةـ. وـإـنـ استـمـرـ رـفـضـنـاـ لـعـلـمـ الرـوـحـ الـقـدـسـ مـدـىـ الـحـيـاةـ، سـنـمـوـتـ حـيـثـنـيـ فيـ خـطـيـاتـاـ، وـلـاـ تـكـوـنـ لـنـاـ مـغـفـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـدـهـرـ وـلـاـ فـيـ الـدـهـرـ الـأـتـيـ.

إـذـاـ الـتجـديـفـ عـلـىـ الرـوـحـ الـقـدـسـ هـوـ الرـفـضـ الـكـاملـ الدـائـمـ لـكـلـ عـلـمـ لـلـرـوـحـ الـقـدـسـ فـيـ الـقـلـبـ، مـدـىـ الـحـيـاةـ، بـحـيثـ تـتـعـذـرـ التـوـبـةـ عـلـىـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ أـنـ يـمـوتـ...

## 10- حول "رئاسة بطرس"!

سـ- لـمـاـ نـنـكـرـ رـئـاسـةـ بـطـرـسـ، وـقـدـ قـالـ لـهـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ بـعـدـ الـقـيـامـةـ "اـرـجـعـ غـنـمـيـ...ـ اـرـجـعـ جـزـافـيـ"؟ـ

جـ- إنـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ لـمـ يـقـلـ لـهـ ذـلـكـ لـكـيـ يـقـيمـهـ رـاعـيـاـ لـكـنـيـسـةـ الـجـامـعـةـ، وـإـنـماـ لـكـيـ يـرـدـهـ ثـانـيـةـ إـلـىـ رـتـبـةـ الرـسـوـلـيـةـ الـتـيـ كـادـ يـفـقـدـهـ بـاـنـكـارـهـ.

فَكَانَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ قَدْ سَاوَاهُ بِبَاقِي الرَّسُولِ، بَيْنَمَا كَانَ مَعْرُضًا لِأَنْ تَنْفَذَ فِيهِ الْآيَةُ الَّتِي تَقُولُ "مَنْ أَنْكَرَنِي فُدَامَ النَّاسِ، أَنْكَرَهُ فُدَامًا مَلَائِكَةً أُبَى الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" (لو 12: 9).

وَوَاضَعُ أَنَّ السَّيِّدَ الْمُسِيحَ قَالَ لَهُ "يَاسِمِعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هُؤُلَاءِ؟" (يو 21: 15-17). وَفِي ذَلِكَ ارَادَ أَنْ يَذَكُرَهُ بِإِنْكَارِهِ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، كَمَا كَانَ سُؤَالُهُ يَحْمِلُ تَوْبِيَّحًا خَفِيًّا يَذَكُرُ بِطَرْسٍ بِقُولِهِ "لَوْ أَنْكَرْتَ الْجَمِيعَ لَا أَنْكَرُ أَنَا".

وَنَلَاحِظُ أَيْضًا أَنَّ السَّيِّدَ الْمُسِيحَ نَادَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَجَالِ بِإِسْمِهِ الْقَدِيمِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُ بِطَرْسٍ.

وَأَوْضَعَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ فِي مَجَالِ تَوْبِيَّحٍ أَنْ بِطَرْسٍ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُ الرَّبُّ ارْعَ غَنْمًا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، حَزْنًا لِأَنَّهُ فَهِمُ الْقَصْدُ. وَلَوْ كَانَتِ الْعِبَارَةُ فِي مَجَالِ تَمْجِيدٍ أَوْ تَقْليِدٍ رَئِاسَةً، لَكَانَتْ سَبَبًا بِبَهْجَةٍ وَفَرَحٍ لَا سَبَبَ حَزْنٍ لِبِطَرْسٍ.

وَالرَّعَايَا وَظِلْفَةُ قَلْدَهَا الرَّبُّ لِكَثِيرِيْنَ كَمَا يَتَضَعُّ مِنْ نَصْوصٍ كَثِيرَةٍ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. فَكُلُّ الرَّسُولِ رَعَاةُ، وَكُلُّ الْأَسَاقِفَةُ رَعَاةُ، وَالسَّيِّدُ الْمُسِيحُ هُوَ رَاعِيُ الرَّعَاةِ.

## 11- الأسرار المقدسة والكافن الخاطئ

س- هل يمكن أن تتم الأسرار المقدسة عن طريق كافن خاطئ؟

ج- نعم: الأسرار تتم، والكافن الخاطئ ينال دينونة لنفسه.

إن الأسرار تتم لا عن طريق بر الكافن وقداسته، وإنما بالسلطان المعطى له من الروح القدس. والكافن ليس هو معطي النعم التي نتالها بالأسرار المقدسة، وإنما هو مجرد موصل لها. إنه مجرد آنية تحمل نعم الله إلينا.

إنك قد تشرب ماءً في كوب من ذهب. أو في آخر من فضة أو من نحاس أو من زجاج. والماء هو نفس الماء لم تتغير طبيعته بسبب الإناء. إنك قد تشعر ببهجة أكثر عندما تشرب في كوب من ذهب بدلاً من كوب من صفيح، ولكن الماء هو نفس الماء لم تتغير مادته.

نقول هذا لك، أما للكافن فنقول له إنه ينبغي أن يكون مملوءاً من الروح القدس، بلا لوم حتى لا تعثر الخدمة في شيء.